(14 أكتوبر) تحاور رئيس اتحاد الأدباء فرع حضرموت

نراهن في الاتحاد على تلاشي المد الذكوري ثقافيا

الدكتور سعيد الجريري حفر ويحفر اسمه بوعي في المشهد الثقافي في حضرموت اليمن حاضرا ويعد احد ابرز الرموز الكبيرة فيه.
عمل ويعمل بدأب ويسعى بصدق نحو الارتقاء بالنشاط الثقافي والعطاء التنويري في حضرموت عبر تفعيل الصحافة الثقافية وترسيخ أهمية وقيمة الثقافة منذ انتخابه وزميله الدكتور عبدالقادر باعيسى لقيادة الاتحاد قبل عامين شهدت المكلا حراكا ملموسا ونشاطا متميزا تمثل في النشاط الاسبوعي النافع، وانتظام إصدار مجلة (آفاق) فصليا بعد ان كانت متعثرة خلال السنوات الماضية إضافة الى نجاحها في طباعة عدد من الكتب الأدبية والثقافية واحتفائهما الحقيقي برموز الادب والثقافة في حضرموت.
ارتأينا في صحيفة 14 أكتوبر طرح الاسئلة التالية عليه:

حاوره / سعيد صالح بامكريد

 تابعنا منذ مطلع ثمانينات القرن المنصرم قصائدكم في صحف ومجلات مختلفة، لكننا لم نجدها في مجموعات شعرية.. يا ترى لماذا؟!

– لم تصلكم تلك القصائد في مجموعة شعرية ولن تصل لانني باختصار اعد تلك المحاولات من تجارب الصبا، ولاافكر مطلقا في جمعها ونشرها في ديوان، فان تكون شاعرا، يعني ان ترى كل شئ في هذا الوجود بعين شعرية، لكن هذا لايعني ان حالات شعرية لم تعد تجتاحني .. كلا، انما ارى الشاعر الذي ربما كان بداخلي يتوارى ويزاحمه الباحث والقارئ الناقد والاستاذ المحاضر، وعلى اية حال فلهذه الحال مشابهات في سير كثيرة.

 سعيد الجريري شاعرا .. ناقدا .. أكاديميا وباحثا أين تجد ذاتك؟!

– اذا كان الشاعر آخذا في التواري فان للشعر حضورا كثيفا في يومياتي فاجدني منغمرا بتجارب الآخرين من الشعراء الرائعين ولعل من حسن حظي او اختياري انني درست شاعرين بإذخين هما البردوني الذي جربت المنهج الاسلوبي في قراءة شعره، والسياب الذي تأملت تجربته منقصيا تشظيات متنه الشعري في الشعر العربي الحديث متخذا التناجي منهجا في الدرس والتحليل.

وبظني ان دراسة البردوني والسياب تجربتان مهمتان في وعيي الشعري عموما ووعي الشعرية العربية الحديثة بتقنياتها الاسلوبية والرؤية المختلفة ثم انني اخذت والتفت الى تجارب شعراء آخرين كالحامد وابن شهاب وبعض الشعراء الشبان فضلا عن الوقوف على تجارب عربية ويمنية في قاعة الدرس بالجامعة، ومازال في الافق مشاريع قراءات وما زلنا في الخطوة الاولى أخي الكريم.

 شهد فرع الاتحاد في حضرموت منذ انتخابكم رئيسا له نقلة في نشاطه الى ماذا تعزون ذلك؟

– الاتحاد ونشاطه من الهواجس الثقافية التي تشغلنا في السكرتارية وننسرب في مدارها، والحمد لله، بعد عام ويزيد من انتخابنا عاد الاتحاد ونشطه الادبي والثقافي الى الواجهة ولكن على مستوى المشهد الثقافي.. فقد حرصت السكرتارية على ان يكون للاتحاد صورة مغايرة، وما زلنا في البداية .. اعدنا اصدار (آفاق) بمستوى يليق بتاريخها، ولاندعي شيئا لانفسنا فلولا الزملاء المساهمون والمتفاعلون لما استطعنا ان نفعل شيئا ..

وهناك خطوات نأمل ان نخطوها بثقة وعندئذ سنطمئن على الافق، ذلك ان الثقافة رؤية متكاملة للعالم منتظمة في علاقات، وطبيعة العلاقة هي تعبير عن ازمة او انفتاح.

 تصدر في حضرموت حاضرا صحيفتان اسبوعيتان هما "شبام" حكومية و"المسيلة" حزبية .. كيف تراهما اتساقا مع صحافة حضرموت ماضيا؟

– لايتسع المقام للافاضة، بيد ان انطباعي لايختلف عن الانطباع العام، ومع ذلك فأنا من متابعي هاتين الصحيفتين، وكلي امل ان تحظيا بعناية تليق بماضي حضرموت الصحفي، لنراهما ذات يوم بمستوى افضل، ولست بهذا اقلل من جهود القائمين عليهما، ثم انني لاراهما بمستوى واحد، ولكن السمة الرسمية والحزبية تفقدهما شيئا من التميز والتجدد، وهنا تكمن صورة من صور علاقة المثقف بالسلطة في العالم الثالث.

ولعلنا في حضرموت احوج مانكون اليوم الى صحيفة اهلية ذات مهنية عالية تستوعب الطموحات والآمال فلعل شيئا يلوح في الافق.

 بوصفكم استاذا ومحاضرا بقسم اللغة العربية كلية التربية جامعة حضرموت، كيف ترون النشاط الثقافي في الجامعة؟

– ليست جامعة حضرموت وحدها، فالجامعات اليمنية عموما نشاطها الثقافي والادبي محدود .. لكنني ارى علامة مضيئة في فضاء الجامعة، فالجمعية الادبية في جامعة حضرموت حاضنة لادباء الغد ومثقفيه واعضاؤها مشاريع ادباء حقيقيين ويبعثون على التفاؤل.

وستخرج جريدتهم الادبية (الديوان) بهيئة مختلفة في عددها الجديد الذي يحمل افكارا رائعة يتفوقون بها على من سبقوهم تجربة وخبرة.

ان في الجامعة صوتين يتناغمان لاصوتا واحدا، ولعلنا في اتحاد الادباء نراهن على تلاشي المد (الذكوري) ثقافيا وادبيا ليأخذ الصوت الآخر مداه الطبيعي فيحلق طائر الابداع عندئذ بجناحين كل هذا في الجامعة ألا يدل على ان الكامن يتفجر بهاءً وتألقا وتجددا .. دعونا نتفاءل بالاصوات القادمة، ندى في ربيع لاينام.

يشارك فيه 2500 شخص ويتضمن ثمان لوحات فنية

بن غودل وفريد والظاهري يباشرون العمل في الاوبريت الغنائي للعيد الوطني الـ«17»

 صنعاء / متابعات:

باشر الفريق الفني المكون من المخرج فريد الظاهري والملحن فريد بن غودل ومصممة الرقصات واللوحات الفنية الفنانة سلمى الظاهري والمكلفون بإعداد وتنفيذ الاوبريت الفني والغنائي الكبير الخاص بالعيد الوطني الـ17 للجمهورية اليمنية الذي تحتضنه هذا العام محافظة إب أعمالهم الأولية في وضع التصميمات واللمسات الفنية والموسيقية والرقصات المصاحبة للاوبريت وكذا الإسقاطات المكانية للمشاركين في هذا العمل الفني والغنائي الكبير الذي يشارك في رسم لوحاته الفنية التاريخية والفلكلورية 2500شخص من الشباب والزهرات والأطفال من ضمنهم 150 فتاة تم اختيارهن في الاوبريت وكتب كلمات الشعراء جميل الكامل وعبدالقادر البناء وخالد الكريدي في حين ما يزال اسم وعنوان الاوبريت منظورا أمام لجنة النصوص التي وضعت ثلاثة عناوين للاوبريت هي نقوش الأحفاد ، ووفاء اليرع الأخضر ، وزغاريد الغصون الخضراء.

وسيتم رفع هذه المقترحات إلى اللجنة العليا للاحتفالات لاختيار الاسم والعنوان المناسب والأخير للاوبريت الذي يتكون كما ذكرت الفنانة سلمى الظاهري نشره موقع صحيفة "26سبتمبر نت" الإليكتروني أمس الجمعة من ثمان لوحات فنية وغنائية تحكي عن تاريخ ظهور الملكة أروى بالإضافة إلى 17 شخصية تاريخية وكذا استعراض نماذج من حضارة وتاريخ سبأ، إضافةٍ إلى لوحة عن الزراعة التي تشتهر بها اليمن عموماً ومحافظة اب بشكل خاص .

كما يتضمن الاوبريت لوحة تعبيرية تحكي عن هجرة واغتراب اليمنيين من أبناء محافظة اب وعودتهم إلى وطنهم للعمل في أرضهم إلى جانب لوحة تحكي عن مسيرة الوحدة والديمقراطية كما يتخلل الاوبريت لوحات عن الفلكلور والرقصات الشعبية لمحافظة أب وأخرى عن الرقصات الشعبية بجميع محافظات الجمهورية أما اللوحة الأخيرة في الاوبريت فتحكي عن المستقبل والتي يشارك في رسمها أطفال وزهرات وتم تصميمها بطريقة جديدة وأسلوب حديث ومشوق.

بناء شعر الغزل العامي

ديوان الشاعر عمر باعباد – أنموذجا – 2-1

د . أحمد سعيد عبيدون

لقد شاع شعر الغزل العامي وانتشر حتى غدت له حدود ورسوم وصيغ وقوالب، يلتزم بها شاعر الغزل ويجدد داخل دائرتها ولكن ما تلك القواعد التي ينبني على نظامها شعر الغزل العامي؟. هذا ما سوف نتأمله من خلال ديوان المرحوم عمر باعباد: (دندنات وجدانية).

تتكون قصيدة الغزل العامية من طرفين مختلفين منفصلين هما : (المحب) و(المحبوب) تربط بينهما علاقة معنوية ما ، يسعى فيها (المحب) للوصول الى المحبوب وامتلاكه، في حين يحافظ (المحبوب) على بقائه منفصلا بعيدا عن المحب، وتقع قصيدة الغزل في هذه المسافة : (الزمنية – المكانية – النفسية) بين ذينك القطبين فاذا ضاقت المسافة بينهما اقترب (المحبوب) من (المحب) اقترابا تخصب فيه العلاقة بينهما، وتنبت من زوج بهيج، فيعود النصف المنفصل الى نصفه الآخر وتزهر بينها اللغة وتخضر مديحا، وثناء في المحبوب، وكأنما هما – في الاصل – واحد فانفتقا فلم تعد للمحب من حياة الا في البحث عن نصفه المفصول، تماما كما ترسم الآية الكريمة العلاقة بين السماء والارض في قوله تعالى : "او لم ير الذين كفروا ان السماوات والارض كانتا رتقا ففتقناهما وجعلنا من الماء كل شئ حي" .. هكذا في لحظة الوصل تجود السماء على الارض وتمد اليها خيوط الماء – والماء رمز الاتصال والخصب والحياة – كما يقول ابو تمام:

إن يختلف ماء الوصال فماؤنا
عذب تحدر من غمام واحد

فنكون مع النبات ، والغصون ، والبساتين ، والثمار ، والورد، والزهور، والخضرة، في لحظة اللقاء والاتصال يقول:

في البساتين اقطف في الغصون الطوالي
ساعة امبا وساعة تين أو ليم حالي
أصبح روضنا به فريح يتمايل بورد الربيع
ومعطر بزهر الأقاح
من مجاني شعابك خلنا نقطف الاثمار هي والورود
با يتم فرحنا في هني باتخضر قلوب العاشقين
المحبة عطاء دايم ولين
حبيبك لو عطى لك اعتبارك وجب حبه ولا في ذاك عار
ويقطف لك وتقطف له زهارك ولاتنساه في ليل أأو نهار
متى راحتي وبنائي تهز تفاح لبنائي
ترجرج فوق غصن البان

فالمثالان الاولان فيهما تواصل واضح تدل عليه الكلمات (اصبح) و(اقطف) فهي تدل على فعل اللحظة الحاضرة، وهو امر نادر لان الاصل هو وضع الانفصال. اما الامثلة الباقية فان الوصل فيها مأمول قريب لم يتم بعد الا في التمني يدل على ذلك الكلمات : (خلنا)، (بايتم) (لو عطى)، (متى).

اما لحظة الفصل فنجد سماء (المحبوب) تبخل على (المحب) وتتشقق ارضه وتهب عليه العواصف والاعاصير، ويفقد الظل وتحرقه شمس المحبة، ويقتله الظمأ كما نجد في الامثلة:

ماشي مطر يطفي لهيبي
من بروقك والرعود
ما شفت شي مسيال سال
ولاكرع صافي زلال
ما زلت واقف في الشموس المحرقة ما شي ظلال

في البحر ترمي بي ونا ما اهنأ بشربي سوى من قاطرك
فشلت اساليبي وغب الغيث شعبي زمن من ماطرك
تبرق ولكن الهوى لاهب يطير بالسحاب
اذا انغلق بابك لنا باينفتح سبعين باب

يا ناسي المعروف وينك وين ماي اللي جرى
لي كنت به كلما ضميت اسقيك

إذا زعزعك او هزك عصارك تلفت كلها الدنيا عصار

عاصف يهب يعتكر ما تسمع الصائح ينذر وينهم نهيم

واذا كان الاتصال ينتج الثمار .. فإن الانفصال ينتج الشوك والسلم :

ولي ذروا في الذبر وضعة منها لازم يصربون

ليش يا ساجي العينين من أول السكة غرست السلم

لو هوى قلبك خصب
كنت با تبدي شعورك في رسائل تنكتب
لو هوى قلبك خصب
كنت باتنشر عبيرك ساعة النسمة تهب

هكذا لم تعد اللغة تغزل الثناء في هذه اللحظة لحظة الانفصال وانما اللوم والعتاب والتأنيب وهناك درجات مختلفة من لحظات الاتصال والانفصال بين هذين القطبين المحب والمحبوب ففي مستوى الاتصال نجد : المديح، والتودد، والملاطفة، والتحبب والمناجاة .. وفي مستوى الانفصال نجد : العتاب، واللوم، والنصيحة، والتحذير، والتقريع، والهجاء.. وان ما يحدد هذه الدرجات (الفنية – النفسية) من الاداء الغزلي هي (الاسماء) فنحن في مستوى الاتصال امام اسماء جميلة مرغوب فيها تغزل الثناء للمحبوب مثل: فائق الحسن المختم / يا فاتني / يا الغالي الزين / يا حلو يافاتن / ياالزين. اما لحظة الانفصال فنحن مع اسماء مختلفة تدل على انفصال يمكن ان يعود الى اتصال بحيث يمكن اصلاح الامر بين المحب والمحبوب ويظهر ذلك في اسماء مثل : ياخيل يا جامح / يا ريم البوادي / يا بدر ياساري / ياوعل. اما اذا وصلت درجة الانفصال الى حد الاخلال بقوانين الغزل وقيمه، فان حبال الوصال تنقطع، ونقف امام لحظة ادانة وعداء قد تصل الى حد الاهانة او السباب وهذه آخر درجات العلاقة، وفيها يبقى المحب وحده غير محتاج الى المحبوب لانه حينئذ – أي المحبوب – غير جدير بالمحبة وفي هذا الوضع تظهر اسماء مثل :يالمستخف بالناس / ياالذيب / ياالخائن الغدار. وسوف نقف متأنين عند هذه الاسماء ووظائفها الفنية لاحقا.

قوانين المحبة :

تبدو المحبة في الديوان مجموعة من القيم والخلال الحميدة التي ينتجها الوصال او الرغبة في الوصال بين المحبين وهي قيم توازي الثمار والورود والازهار التي ينتجها اتصال الماء بالارض وهو ما يجعل العلاقة بين هذين الطرفين علاقة منتجة، وهذا الانتاج من القيم – في رأينا – هو الذي يجعل القصيدة الغزلية العامية قصيدة مغيرة تنتج قيما لغوية دلالية مؤثرة في الناس وهي قيم: الوفاء / رعاية الوداد / الجبر/ المعروف / الذكر / الجميل / الخلق الحسن / الذوق / الاحساس / الحقائق / الصبر / الصدق / الكرم / التربية / الكرامة / التحمل / الراضة / كتم الاسرار / العطاء .. الى آخرها.

ولاشك ان هذه القيم تتطلب سياسة خاصة في العلاقة بين المحب والمحبوب لانتاجها فالمحب يظل ثابتا دائما في التمسك بهذه القيم لايحيد عنها، في حين نرى ان الذي يخل بهذه القيم او يخرج عليها هو المحبوب، لذا تبدو عملية المحافظة على هذه القيم ومحاولة تقريب المحبوب اليها عملية جهادية صعبة، لان عدم الحفاظ عليها هو عينه الانتقال الى ضدها من : النسيان ، وعدم الوفاء ، وسقوط الكرامة، والتسرع، وافشاء الاسرار.. الى آخرها . يقول :

كل شئ الا الكرامة مانفرط والنبي فيها
مسألة فيها ملامة ياحبيبي بانخليها
لايظنون الغرام بايزري بالحشام
عاد احساسي يميز الجميل من القبيح

أو قوله :

حبك ولاقطعت السهن منك وللمعروف قلبي مانسى
ولانسى الخلق الحسن والذوق والاحساس لي به تكتسي
وود ما شابه دنس ووجه ما يعرف عبس
يضئ في الاغلاس من حب يقفل مسمعه من وشوشات الناس

ويميل الديوان الى جعل انظمة هذا الحب شرعة وقوانين ثابتة يمكن الحفاظ عليها والاحتكام اليها، ويمكن ان يكون لها قاض يحكم بالعدل ويميز العادل من الجائر الظالم يقول:

يا ناسي المعروف يا خارق قوانين الهوى
استفت قاضي الحب با يفتيك

ويمكن ان نلاحظ الاشارات المختلفة في الديوان الى هذه الخصيصة في شذرات شعرية مختلفة مثل قوله الذي يظهر فيه المحبوب خارجا عن قوانين الهوى منتجا قيما سلبية من : العناد، والتكبر، ومجاوزة الحد، وخرق القوانين، يقول:

عاندت وتكبرت جم على محب مفتون
جاوزت حدك والعلم تحكم بلا قانون

أو قوله :

على الشروع الأصيلة الوداد اتصل
بحب ما فيه حيلة ما ابتنى عالحيل

وقوله :

قانون للعشقة مشرع ما يغدر المظنون مظنونه

وقوله :

لو كنت في شرعك وفي لاهل السبب باتلتفي
لكان ما بغضوك مرة صاحب والجار

أو قوله :

بيننا ميثاق مش بيعة دلل حب ما به كيف والا كم دخل
حب أسسناه عالشرع الأصيل ما تدوم إلا المروة والجميل

ويمكن ان ترى في هذا القانون او النظام او الشريعة جانبين اثنين : الاول : جانب عمودي يمثل القيم الايجابية المطلقة التي يجب الالتزام بها التزاما بقيم الحياة ويثبت فيها المحبة، والسعادة، وهي القيم الايجابية السابقة : الحق / الخير / الوفاء .. وهناك جانب افقي متحرك وهو جانب النظام ، او طريقة حركة هذه القيم، وهو ما ورد في بعض الابيات مصورا الحب (باللعبة) التي لها نظام وقوانين لايمكن اللعب فيها الا بمعرفة هذا النظام وتلك القوانين مما يذكرنا بالشطرنج الذي يضرب مثالا على عمل اللغة مما يجعل شعر الغزل ليس سوى لعبة لغوية ترجح قيمة العقل والتفكير وترتبط بين لاعبين اثنين يتغلب فيها من يملك هذه القيمة او هكذا يراد له فنرى تعبير (كشف الاوراق) ا لذي يشير الى لعبة الورق التي تجري على اصول وقوانين معروفة لايمكن الاخلال بها او الخروج عنها يقول:

قال لي : يا منبتي كيف تنشر قصتي تكشف اوراقي
الهوى في مهجتي وأنت حبك دنيتي في الحشا باقي

ونرى هذا المعنى في قصيدته الجميلة (هل ترى عادك تحب) :

هل ترى عادك تحب
أو زمان البعد لما طال نساك المحب
هل ترى عادك تحب
أو تشوف الحب لعبة منها باتنسحب
من يقول ان الاحبة ينتسون في قوانين الهوى ذا ما يكون
والذي حب صدق ما يقدر يخون او ينقلب

وربما اشار الى متاهة الحب او طريقه الملتوي الذي هو اشبه بلعبة يدخل فيها اللاعب من جهة ويخرج من جهة اخرى وربما ضاع في متاهتها كقوله:

قالوا طريق الحب ملاوي ايش لي جابك اليه

وهذا المعنى من النظام والمعرفة العقلية بقوانين الحب الذي تبدو اشبه بلعبة هو الذي يقف خلف تمثيل الحب بالبحر احيانا بحيث يحتاج راكبه الى معرفة بقوانين الابحار وجغرافيا الموج وركوب التيار وكيفية العوم والنجاة. تلك القوانين التي اذا لم يعرفها راكبه فانه يتعرض للموت او للتيه والضياع يقول :

الحب بلوى كوى نحنا بناره وبحر تهنا وضعنا في قراره

اما العارف بقوانينه فيستطيع ان يخوضه ويصل الى اعماقه ويستخرج منه الدر والمرجان يقول :

اتعب البحر نفسي بس رجاني وحدسي
في شواطيك ارسي حيثما اللول والماس

وربما خانه التعبير هنا فاللول والماس في (الغوابي) و(الاعماق) وليس في الشواطئ. والذي لايعرف قوانين لعبة البحر يعالج التعب والصعوبة يقول :

وباللهفة دخلت البحر اسبح فيه بالعجلة سباحة تقطع الانفاس
وجدته بحر يتلاطم وفي طلعته والنزلة يضيع الحرز والمقياس

وربما يؤخذ على الشاعر انه لم يتقن بعد قوانين لغة بحر الحب او ربما هذه مرحلة اولى يكتشف فيها بدايته مع تيار لغة الغزل.

رحيل المؤرخ السوداني الطيب محمد بعد صراع مع المرض

 الخرطوم / وكالات :

غيب الموت المؤرخ الشعبي السوداني والإعلامي الطيب محمد الطيب عن 67 عاما، حيث امضى الفقيد الطيب، الذي يصفه المثقفون والأكاديميون بأنه «الذاكرة الشعبية للسودانيين»، أسابيع في المستشفى العسكري بأم درمان يصارع المرض قبل أن يرحل عن عالمنا.

وذكرت جريدة الشرق الأوسط أن الطيب يحمل مهارات عديدة في مجال التاريخ والبحوث ذات الصبغة الشعبية والتراثية والعمل الإعلامي والصحافي، وجاءت شهرته الأولى عبر برنامج إذاعي باسم «صور شعبية» يستضيف فيه المشاهير من قبائل السودان المختلفة حول موضوعات تتعلق بثقافات تلك القبائل، ليعمم ذات البرنامج في التلفزيون السوداني، ويستمر لأكثر من 30 عاما، ويجد قدرا واسعا من الاستماع والمشاهدة.

وألف الطيب أكثر من 10 كتب في مجال التراث الشعبي والديني في السودان والدول المجاورة، كما كتب عشرات البحوث في تلك المجالات، ومن أشهر مؤلفاته كتاب «الإنداية» وتعني في التراث الشعبي الموروث مكان صناعة وبيع المشروبات الروحية المحلية في السودان، تناول فيه خفايا وإسرار «الانداية» وتاريخها، كما ألف كتاب «المسيد»، وهو مكان تحفيظ القرآن في السودان، وكلفه اعداد المادة طواف كل إرجاء السودان سيرا على الأقدام وعلى ظهور الحمير والجمال.

وظلت الدولة السودانية على مر العهود تعتمد الطيب في تنقيح القضايا التراثية والشعبية وما يتعلق بالطرق الصوفية والروايات الشفهية من الأقاصيص التراثية والشعر والغناء من الأقاصي، وظل الطيب يكتب بانتظام في الصحافة السودانية مركزا على القضايا الشعبية والتراثية، ويعتبر من أهم كتاب مجلة «الحياة» (67-1970).

شعر

المرأة الوحيدة

عبد الباسط الصمدي

بلا وطنٍ أنا ولا حتى هوية
فقدت أحلامي
ضيّعتُ طموحي
مضى عمري المعدود بأصابع يدي
عامان فقط عشتها
ما بين الموت والولادة
لكني محسود عليها
رغم قصرها .. لأنها
بحلوها ومرها
بتمرها وجمرها
نهارها وليلها
كلها وجزءها.. سعادة
عمري والأيام الفانية روحاً
وتم قبضها
ولم يبقى مني سوى جسدي
وكأني
بهذا الجسد الفاقد روحه
الشجرة الوحيدة
قوت صاحبها
لكنها بلا ثمر
الدولة الوحيدة
حصيلة الثورة النابعة من العزيمة
لكنها بلا ثوار
وضد لا أحد
الشاهد الوحيد
لكنني لم أشهد الجريمة
وكأني هذا الجسد الفاقد روحه
طفلةٌ
تهدد بإحضار أبيها
إن تم ضربها .. لكنها يتيمة
حريةٌ
لكنها سجينة
وشاعرٌ
لكنه لا يكتب القصيدة
أنا من أنا؟
وما حكايتي ؟
ومن يقول لي؟
فحوى كتابتي
ومن يترجم القصيدة
أبدا ولا أحد إلا هي
المرأة الوحيدة